فقد خبأت لك خبأ قال وما ذاك هو ويحك قال قم معي
فقام عليه السلام فانطلق به الى بيته واذا مملوءة من
جامات ذهبا وفضة وقال يا امير المؤمنين انك لا تترك
شيئا الا وقسمته فادخرت لك هذا من بيت المال فقال له
عليه السلام ويحك يا قنبر لقد احببت ان تدخل بيتي نارا ثم سل
سيفه وضربها ضربات كثيرات فانتثرت من بين اناء مقطوع
نصفه وآخر ثلثه ونحو ذلك ثم دعى بالناس فقال اقسموه
بالحصص ثم قام الى بيت المال فقسم ما وجد فيه ثم راى
في بيت المال ابرا وامسالا فقال ولتقسموا هذا فقالوا
لا حاجة لنا فيه وقد كان علي عليه السلام ياخذ من كل عامل
مما يعمل فضحك وقال لتاخذن شره مع خيره **وروى**
عبد الرحمن بن عجلان قال كان علي عليه السلام يقسم بين
الناس حتى الابزار والجوالق والكمون والابر وكذا وكذا
وروى مجمع التيمي قال كان علي عليه السلام يكنس
بيت المال كل جمعة ويصلي فيه ركعتين ويقول اشهد لي
يوم القيامة وروى بكر بن عيسى عن عاصم بن كليب الجرمي
عن ابيه قال شهدت عليا عليه السلام وقد جاءه مال من الجبل
فقام وقمنا معه وجاء الناس يزدحمون حوله فاخذ حبالا
فوصلها بيده وعقد الى بعض ثم ادارها حول المال
وقال لا احل لاحد ان يجاوز هذا الحبل قال فقعد

الناس من

الناس من وراء الحبل ودخل هو فقال اين رؤوس
الاسباع وكانت الكوفة يومئذ اسباعا فجعلوا يحملون
هذه الجوالق الى هذه الجوالق وهذا الى هذا حتى
استوت القسمة سبعة اجزاء ووجد مع المتاع رغيفا
فقال اكسروه سبع كسر وضع فوق كل سبع كسرة ثم قال
هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه
ثم اقرع عليها ودفعها الى رؤوس الاسباع فجعل كل
رجل منهم يدعو قومه فيحملون الجوالق **واما زهده**
في الدنيا فهو سيد الزهاد وبدل الابدال واليه تشد
الرحال وعنده تنتقض الاحلاس ما شبع من طعام
قط وكان اخشن الناس ماكلا قال عبد الله بن ابي
رافع دخلت على علي عليه السلام يوم عيد فقدم جرابا
مختوما فوجدنا فيه خبز شعير يابسا مرضوضا فاكل
فقلت فكيف تختمه قال خفت هذين الولدين ان
يلتاه بسمن او زيت وكان ثوبه مرقوعا بجلد تارة
وبليف تارة ونعلاه من ليف وكان يلبس الكرابيس
الغليظ فاذا وجد كمه طويلا قطعه بشفرة ولم يخطه
وكان لا يزال متساقطا على ذراعيه حتى يبقى سدا
لا لحمة فيه وكان ياتدم اذا ائتدم بخل او بملح فان
ترقى عن ذلك فبعض نبات الارض فان راى غير ذلك

Copyright © King Saud University